Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Tus (19) April 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250
16

وقفة

موائد اللصوص

احمد عبد القادر

ظاهرة عجيبة يشاهدها المراقب في هذا البلد الذي جعلته الحروب مثلاً اعلى للدمار والخراب، الا وهي مجانية الكلام، واطلاقه على عواهنه من دون الاهتمام بنتيجة ما تؤول اليه الامور. فهنالك تصريحات تقال اليوم، لكن سرعان ما يكذبها الغد، والطامة الكبرى ان صاحب التصريح لا يشعر بالخجل من وعوده الكاذبة وكأن الكلام اصبح رخيصاً الى الحد الذي لم يعد هنالك فاصل بين الصدق والكذب، فصار الانسان يشكك في كل ما يقال، ومن الان فصاعداً لا نريد مسؤولين يجعلون من الشعب مادة لاستغفال والضحك، واطلاق وعود هي اكبر من حجمهم، ويعلمون قبل سواهم، ان الامور ليست بالبساطة التي يصورونها للجماهير، وكأن جنة عدن بانتظار هؤلاء المساكين الذين شبعوا وعوداً ، لكن النتيجة ان الاغلبية عادت بخفي حنين، والا من يتحمل وزر هذا الفساد المخيف الذي ضرب البلاد من كل حدب وصوب وجعل الناس سكارى بلا عقول،؟ فاذا ما سأل احدهم عما يجري انبرى له مسؤول على ملامحه بريق العافية قائلاً: ان من سبقونا هم الذين افسدوا البلاد، فيرد عليه المواطن المسكين بديمقراطية شفافة ، وما عملكم ايها السادة ان لم تصلحوا ما فسد، وتقوموا ما اعوج؟ لقد خدعتمونا باسماء وعناوين البستموها رداء القداسة وما هي كذلك. وهكذا يستمر الحوار العقيم، فإذا بالفساد يعلو حتى يلامس قبة السماء فيصرخ الناس، الغوث ، يكون الجواب مزيداً من الالام والانكسار في النفوس والضمائر.

لقد حدث في ظل الحصار الذي فرضه النظام السابق على الشعب العراقي ان اوهم بعض الدول بوجود حصار خارجي مما دفع بعضها الى ارسال مساعدات الى العراق، بلد النفط، واسير القحط فارادت الدولة آنذاك ان تظهر بمظهر المحايد في توزيع المؤونات الى المحتاجين وما اكثرهم، لذلك وضعت المسؤولية في اعناق رجال يطلق عليهم (رجال الدين) وما هم كذلك الا بالجبة والعمامة، وما ان تسلم هؤلاء المسؤولية حتى استأثروا هم واعوانهم بالغنيمة ولم يحصل المحتاجون الحقيقيون الا على الفتات، مما دفعهم الى الشكوى علناً، والتجرؤ على النيل من اناس تفترض فيهم النزاهة والعدل بشتى انواع السب والتقريع.

لم تجد الحكومة مناصاً من تكليف (الرفاق الحزبيين) بتوزيع المساعدات على الفقراء والمدقعين ، فإذا بالرفاق يسيرون على خطى اسلافهم من الزاهدين بالدرهم والدينار جهاراً الساجدين على ابوابهما في غفلة من عيون الناس، فكانت النتيجة ان نفض الشعب المسكين من كليهما يديه، وفوض امره الى الله، وبات يطبخ الحصى في قدور الصبر معللاً اطفاله الساغبين الى ان يغلبهم النوم فينسوا عذابات الجوع والحرمان.

واليوم يعيد التاريخ نفسه، فإذا بالفساد تفوح رائحته من الجميع، الا من عصم ربك -وهم قليل- فاخذ الناس يدعون ربهم عقب كل صلاة (ربنا انزل علينا ملائكة من السماء ليحكمونا بالعدل والتقوى، فقد اغوى حطام دنياك رعاتك ، فساموا الناس خسفاً، حتى تغير اسم العراق من كونه -بلد النفط- الى التسمية الجديدة -بلد الفساد الاداري-) وجل ما يخشاه المواطنون، ان يجر هذا الفساد بسلاسله الغليظة عربة الوطن الى هاوية لا قعر لها وعندها يذهب الجميع الى الهلاك لا سمح الله.

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

والـــــدة

فرانسوا موريارك
ترجمة: محمد عبد الحميد عنبر
الطبعة الاولى ١٩٩٩
طبعة خاصة ٢٠٠١
عدد الصفحات (١٠٤) ١٥×٢١,٥

حريف الشورجة

من المســـؤول عن سواد الذاكـــــرة؟

مصطفى فرحان
تصوير: نهاد العزاوي

من الاماكن ما هو عادي ، لا تكاد تشعر بمعنى له حتى وان أطلت المكوث فيه ، ولن يشكل لك او لغيرك أهمية تذكر ، ومنها ما هو استثنائي ، والشورجة هي من هذا النوع ، فلم يمر التاريخ في هذا المكان مروراً عابراً ولم تكن هي طارئة على التاريخ او جغرافية بغداد ،

فقد احتلت مركز القلب منهما، بل ان الشورجة بإرثها وعبقها وذاكرتها وملامحها التي مر عليها الزمن، وشخوصها الاحياء والاموات، مثلت بصمة التاريخ الحقيقي والحي لبغداد ام العراق وابنته المدللة.

كثيرون مروا في الشورجة، اقاموا مؤقتاً او بشكل دائم، اصناف عديدة من البشر من قوميات واديان مختلفة، هويات ما زالت قائمة واخرى انقرضت لكن ما زالت بصمتها، رائحتها، انفاسها عالقة في جو المكان وروحه، وهي الدليل الموثوق به على كوزموبوليتية (كونية) بغداد التي كانت في يوم من الايام عاصمة الدنيا ومسقط امطار غيوم السماء اينما شرقت او غربت.

فالعرب كانوا هنا، والاكراد، اليهود، الفرس، الاثوريون، الارمن وكل خلق الله، من لبس الفينة او العرقجين، الكشيدة او السدارة، البرنيطة او الطربوش، العمامة والعقال، كلهم مروا واقاموا ها هنا.

فالشورجة ليست مركزاً تجارياً لبغداد والعراق بل هي مركز الذاكرة العراقية والبغدادية، بل حتى الشرقية، وهي ليست مكاناً طارئاً ولا سوقاً موسمياً عابراً، بل هي معجون الهويات العراقية المداف بعسل التسامح الذي تفرضه المصالح.

في الفترة الاخيرة كتب لي صديق مهاجر لا يتذكر من بغداد سوى الشورجة، عن حنينه لزحامها ، واسواقها، رائحتها، جامع مرجان، جامع حسين بن روح، درابينها الضيقة ، خاناتها القديمة، عن علاقاتها الشاهد على تاريخ وتطور بغداد وتسامحها وتعايشها وانسجامها برغم التمايز.

بالامس تذكرته وانا متسمر امام شاشة التلفاز تنقل الحرائق المشتعلة من الشورجة، ترى ماذا يكون شعور صديقي وهو يرى ذاكرة بغداد تحترق، وهل تطول غيبته؟!

لقـــطـــات

مها عادل العزي

❖ نصب ساحة الفردوس..هذا النصب الذي لا نعرف على ماذا يدل، حاولت مراراً ان افك طلاسمه فلم اميز سوى كتلة من لون اخضر وقد تعرجت في تضاريس غريبة، الاغرب من كل ذلك العلم الاسود الذي رفع فوقه، ترى هل نحن بحـــاجـــة لاعـلام ســـــود؟!

❖ مازال الوطن بخير..مازال بخير ونحن نرى ابناءه يضعون جاهدين حجراً على حجر، مازال بخير ونحن نرى رجلاً مسناً يزرع فسيلة صغيرة في ساحة ما، لا نزال بخير ونحن نرى عيون العاشقين تتواعد على غد آخر، غدٍ افضل من اليوم.

❖ قال الرجل وهو يواجه صورته في الهوية، انه لا يشبهني!! حقاً لماذا نحن لا نشبه صورنا، امعن النظر طويلاً ثم ضحك وقال: انه يبدو كالمجرمين، هل تلاحظون ان الصور لا تشبه اصحابها، فمن يشاهد الإرهابيين في برنامج لواء الذيب يلاحظ ان لبعضهم وجوهاً لا تدل على الجرم، حقاً ان الكثير من الصور تخفي وراءها وجوهاً لا نعرفها، وكثيراً ما تخفي الوجوه وراءها صوراً لا نعرفها!!

❖ لا اعرف لماذا يصر رجال الشرطة او الحرس الوطني على مخالفة النظام، فكثيراً ما نشاهدهم يسيرون في عكس اتجاه السير، أليس من المفروض ان يكونوا قدوة للغير، ام ان شوارعنا ينقصها مثل هذا النوع من الارباك؟!

❖ سيارات مدنية وبلا ارقام في الغالب، حتى شرطي المرور لا يستطيع ان يوقفها، الامر لم يتوقف عند هذا الحد من الخطورة فحسب، ففي داخل هذه السيارات الفارهة رجال مدنيون يشهرون اسلحتهم بوجه الجميع. فلا اهم من ان ينطلقوا بأقصى سرعة متجاوزين بذلك كل الحدود، وكل آداب الطريق واللياقة، ان منظر هؤلاء يستفز من يمرون به، فهل هذه هي الحرية الجديدة؟ ويكون السؤال :من يثبت هوية هؤلاء؟ أليس من الجائز ان يكونوا فئة تستهدف أمننا...او يكونوا ثلة من لصوص؟ ثم من هم لنسمح بتفضيلهم على مصلحة المواطن؟

نوافذ

سوسن الزبيدي

بهلـــــوان

ستعرض في قاعة المسرح الوطني مسرحية "بهلوان" وذلك يوم الاربعاء ٢٠/ ٤/ ٢٠٠٥ في الساعة الثانية عشرة ظهراً، وهي من تأليف عبد الرزاق الربيعي واخراج حسين علي صالح، تتحدث المسرحية عن معاناة المواطن العراقي في المرحلة الحالية.

المعرض الثاني لجماعة هيكانو المسرحية

تستعد جماعة هيكانو المسرحية لتقديم معرضها الثاني الذي يحمل عنوان "الوجوه الشاحبة" في مركز "فضاء وفن" في الوزيرية قرب قاعة حوار يومي ١٨- ١٩/ ٢٠٠٥ الساعة الثانية عشرة ظهراً. وستعرض في هذا المعرض مجموعة صور تحاول ان تؤسس لها منطقاً يجمع بين الصوت والضوء بصيغ جمالية متقدمة.

أحـــــلام النهـــار

يعكف المخرج "كمال كامل" على اخراج مسلسل بعنوان "احلام النهار" من تأليف حسن النجار وتمثيل انعام الربيعي وبهجت الجبوري وفخري العقيدي وحاتم سلمان، بمشاركة عدد من الممثلين الشباب، يتناول المسلسل موضوعاً اجتماعياً يمس حياة المغتربين العائدين الى العراق برؤية إخراجية جديدة. يتكون العمل من خمس عشرة حلقة ويتم التصوير في أماكن متفرقة من بغداد.

جائزة الكتاب الذهبي للابداع المغاربي

الجزائر -اعلنت دار الحكمة للطباعة والنشر الجزائرية عن تأسيس جائزة مغاربية للابداع سمتها جائزة الكتاب الذهبي للابداع المغاربي، وهو المشروع المغاربي الاول لدعم الثقافة والتواصل المغاربي.

وقالت دار الحكمة في بيان لها ان قيمة الجائزة ستكون خمسة الاف دولار تمنح لاحسن ابداع مغاربي يخصص لجنس من الاجناس الادبية التالية، الرواية او النقد او الترجمة، وهي الاجناس الادبية التى ستخصص لها الجائزة سنويا بالتداول.

وهذا المبلغ يعتبر اعلى قيمة مالية تمنح في الفضاء المغاربي لحد،الان.

واضاف البيان ان الاعلان الرسمي عن الجائزة سيكون على هامش حفل افتتاح مكتبة الحكمة، وهو الحفل الذي اشرفت عليه وزيرة الثقافة خليدة تومي ،وحضره عدد كبير من الشخصيات الثقافية والفكرية الجزائرية، إضافة الى ممثلين عن السلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر.

من جهة اخرى اقيم معرض للكتب التي اصدرها الناشرون خلال هذه السنة.

ووفرت دار الحكمة هذا الفضاء للترويج للكتب الجديدة التي انتجها الناشرون، اضافة لنشاطات اخرى.

وفي هذا الاطار اكد احمد ماضي مدير دار الحكمة ان الظروف التي تمر بها منطقة المغرب العربي تفرض على المثقفين العمل على تجاوز العقبات التي تقف في طريق تواصل المثقفين المغاربة كما ان الجائزة جسر بين الناشرين في منطقة المغرب العربي، لتاسيس فضاءات جديدة وبالذات بعد اعادة بعث اتحاد الناشرين المغاربة على هامش المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء مؤخرا وذلك بعد اعلان قرار لجنة التحكيم التي ستكون مكونة من شخصيات ثقافية عربية كبيرة، والتي ابدت الكثير منها موافقتها على المشاركة في لجنة التحكيم، وهي الاسماء التي سيكشف عنها في الايام المقبلة بعد حصول دار الحكمة على الموافقة النهائية منها.

الفراشات لا تحلق عشوائيا

لندن - أثبت مجموعة من العلماء البريطانيين بعد توصيلهم أجهزة إرسال دقيقة بالحشرات أن الفراشات لا تحلق بدون هدف بل تتبع مسارات خلال تحليقها كما لو كان خبراء طيران خططوها.

وباستخدام الرادار، تعقب فريق من العلماء في معهد بحوث (روثامستيد) بمنطقة هاربيندين في هيرتفوردشاير بالقرب من لندن مسارات الحشرات.

وثبت أنها تقوم برحلات سريعة وموجهة إلى أماكن يحتمل وجود غذاء بها وتقوم برحلات تحليقية "موجهة" للهدف خلال مهام جمع الغذاء.

وقال الباحث ليزي كانت إن "الفراشات هي ملقحات ومخصبات مهمة وتقوم بخدمة مهمة للنباتات. وهذا البحث سيساعدنا على فهم قليل آخر عن كيفية بقائها في الريف الذي أصبح يتغير على نحو سريع ومتزايد".

وجرى توصيل أجهزة إرسال رادارية دقيقة يبلغ وزنها ١٢ مليجراما فقط بأنواع معينة من الفراشات لغرض الدراسة. واستخدمت نفس الطريقة في تعقب النحلة الكبيرة (الطنانة) والعسالة (النحل المنتج للعسل).

انتخابات الأدباء في كربلاء

المدى / خاص

جرت في قاعة نقابة المعلمين انتخابات الادباء والكتاب في كربلاء وقد اشرف عليها احد القضاة وحضرها ممثلون عن اتحاد الادباء والكتاب العراقيين وهم القاص والباحث ناجح المعموري والقاص شوقي كريم والقاص جاسم عاصي وبعد ان حلت الهيئة الإدارية السابقة بدأت عملية الاقتراع التي اسفرت عن النتائج التالية:

١- علي حسين عبيد، رئيساً للاتحاد- ٢٤ صوتاً.

٢- الباحث احمد حسون، اميناً للسر- ٢١ صوتاً.

٣- الشاعر حسين رضا حسين، اميناً للشؤون المالية- ١٨ صوتاً.

٤- القاص عباس خلف علي، اميناً للشؤون الثقافية- ١٨ صوتاً.

٥- الشاعر كفاح وتوت، اميناً للعلاقات العامة - ١٥ صوتاً.

وانتخب كل من الشاعر عمار المسعودي والشاعر عقيل ابو غريب عضوي احتياط.

تأسيس فرقة (الناس) للفنون الشعبية

البصرة- عبد الحسين الغراوي

تأسست في البصرة فرقة فنية فتية تحت اسم الناس، تعمل على تفعيل وتطوير الفن الشعبي ، حدثنا رئيس الفرقة الشاعر المعروف علي القصب عن هذه الفرقة قائلاً: الفرقة مسرحية غنائية تهدف الى تطوير الفن الشعبي والفلكلوري والجماهيري في مدينة البصرة بشكل خاص والعراق بشكل عام لان البصرة تعد نافذة للعراق للإطلال على الخليج وان هذه الفرقة تعمل على استذكار اصالة التراث البصري من فلكلور وايقاعات ونغمات شعبية...واضاف الشاعر القصب :وبرغم معاناة هذه المدينة وما لحق بها من جور وتعسف من جراء الحروب الا اننا نسعى لاستعادة الروح الجمالية والحضارية والتراثية والفلكلورية لهذه المدينة. والفرقة تضم نخبة من الفنانين والخبرات الفنية الشعبية والمسرحية التي سبق ان ساهمت في تمثل وجه المدينة في اللوحات والاوبريتات والفن الشعبي وهي الان تعمل على ترويج هذا الدفق الثقافي وذلك بالانفتاح على جميع الخبرات الفنية والطاقات الشابة الجديدة والسعي الى خبرات هذا الفن الهادف الاصيل والواعي من اجل خلق فن حضاري وايصاله الى ابناء شعبنا ، وتتكون الفرقة من ١٥ راقصاً وراقصة وعدد من الموسيقيين والإداريين أي ان مجموع هذه العائلة الفنية ٣٠ فناناً .